المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 06-09-2006
الصفحـات : 28
العـــدد : 14620
المسلسل : 180

طالبوا وزراء الخارجية العرب بالحفاظ على وحدة الموقف

الخبراء: لا وقت للمزايدات وظروف المنطقة المعقدة تفرض التعامل بواقعية

رأى مراقبون وخبراء ان اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة اليوم يمثل امتداداً لقاعدة العمل الدبلوماسي والجهد العربي المشترك الذي تشهده المنطقة ومثاله اجتماع مجلس وزراء الخارجية في مجلس التعاون الخليجي امس.

د. فاضل

د. بليلة

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 06-09-2006 العـــدد : 14620
الصفحـات : 28 المسلسل : 180

حسن باسويد (جدة)

أكد المراقبون في استطلاع اجرته «عكاظ» ان الاجتماع مطالب بضرورة بذل جهد اضافي لتحمل العبء الاكبر من المسؤوليات الموضوعة امام النظام العربي بمجمله في الوقت الذي تشهد المنطقة العربية ازمات مفتوحة على جميع الاحتمالات بدءاً من الاوضاع في فلسطين وفي لبنان مروراً بالعراق المأزوم والسودان انتهاء بالملف النووي الايراني.

د. مازن بلبلة عضو مجلس الشورى قال: ان الظروف التي تمر بالمنطقة تحتم الخروج بنتائج عملية وان يكون هناك تفاهم مشترك بين الدول العربية المعنية وقد تحدث سمو الامير سعود الفيصل وزير الخارجية حول هذه النقاط في المؤتمر الصحفي الاخير الذي عقده امس الاول فقال: ان الخروج من ازمة الوضع العربي الحالي لا يكون بالعواطف ولا بالاماني ولكن بالعمل المشترك الجاد والتفاهم وتقديم المصلحة العامة على الخلافات الجانبية.

وتابع بلبلة ان الوضع في لبنان ما زال متأزماً وهناك تهديدات يومية اسرائيلية بالاضافة الى الاحداث الأليمة التي تشهدها يومياً في قطاع غزة والحرب الاهلية الدائرة في العراق.

واضاف بانه يأمل من اجتماع وزراء الخارجية ان يخرج بقرارات عملية تأخذ طريقها للتطبيق والتنفيذ الفوري لحفظ امن وسلامة المنطقة.

واشار بلبلة الى ان التصورات القيمة التي طرحتها المملكة التي تراعي الواقع والظروف مؤكدة على مرحلة جديدة للعمل العربي المشترك هي جديرة بان تؤخذ في الاعتبار وان لا تكون مجرد اطروحات نظرية بل يجب ان تكون وثيقة عملية يؤخذ بها من قبل وزراء الخارجية بعد الاجتماع.

بدوره قال الاعلامي حسين محمد العسكري انه ومن منطلق النجاحات التي حققتها لقاءات وزراء الخارجية العرب في الآونة الاخيرة خاصة التعامل مع الوضع في لبنان حيث انه للمرة الاولى يستطيع وفد من وزراء الخارجية العرب الى الامم المتحدة لحضور مناقشة مجلس الامن للوضع في لبنان ان يؤثر في صياغة قرار مجلس الامن رقم ١٧٠١ وهو القرار الذي وان كان قد اعطى اسرائيل جزءاً كبيراً مما طالبت به لوقف حربها على لبنان الا انه اعطى لبنان حيزاً لا يمكن التقليل من شأنه وعلى خلفية نجاح وفد مؤتمر وزراء الخارجية العرب الى مجلس الامن يمكن القول ان لقاء القاهرة لوزراء الخارجية العرب وهو المعني ببحث تطورات القرار الدولي رقم ١٧٠١ الى جانب وضع خريطة عربية تكون منطلقا لاستئناف عملية السلام بين الفلسطينيين واسرائيل على قاعدة قرارات القمة العربية. لاسيما قرارات القمة التي عقدت في بيروت واعتبرت خطة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز التي تأسست على قاعدة دعم عملية السلام بالعودة الى مائدة المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل. وان المواجهات المسلحة لم ولن تفضي الى حل بل ستزيد الامور تدهوراً وتعقيداً ومن هنا فان مؤتمر وزراء الخارجية العرب اذا ما تواصل تماسك العرب والالتقاء عند موقف موحد يكون قد تعامل مع منطق الاشياء بعيداً عن المزايدات التي يحلو لقلة من العرب اتخاذها باسلوب عملي لا لشيء الا لان هؤلاء المزايدين فقدوا القدرة على التعامل مع الحقائق.

ومن جانبه تحدث د. صدقة فاضل استاذ العلوم السياسية وعضو مجلس الشورى قائلا: كما هو معروف ان عقد مؤتمر لوزراء الخارجية العرب تحت مظلة الجامعة العربية اثناء العدوان الاسرائيلي الغاشم على لبنان في صيف هذا العام خرج بقرارات منها احالة ملف عملية السلام في المنطقة برمتها ومن جديد الى الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن ذلك ان هذه العملية كما ورد على لسان احد وزراء الخارجية العرب وايضاً على لسان الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى اختطفت من قبل الوسيط الامريكي الذي لم يكن نزيها على الاطلاق بل كان منحازا تماما الى الجانب الاسرائيلي المعتدي ونتج عن ذلك ان هذا الوسيط واعضاء اللجنة الرباعية والامم المتحدة والمجتمع الدولي سخر لخدمة المصالح الاسرائيلية ولدعم وتكريس الموقف العدواني الاسرائيلي وعدم اعطاء أي اعتبار للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والعربي ولهذا عبر وزراء الخارجية العرب عن استيائهم من هذا الموقف واستنكار هذه النتيجة التي وصلت اليها ما يسمى بعملية السلام.

وتابع فاضل يقول: ان هذه العملية اصبحت مهزلة كبرى هدفها الاول والاخير تكريس العدوان الاسرائيلي وتصفية القضية الفلسطينية حسب الشروط التي تريدها اسرائيل فان احالة الملف تشكل تطوراً ايجابياً من قبل الدبلوماسية العربية.

واضاف فاضل ولذلك لايمكن فصل العدوان على لبنان عن الوضع ككل والقضية ككل واقصد بها القضية الفلسطينية وكل ما يجري في المنطقة من مشاكل واعتداءات ومظالم وذلك نتيجة عدم حل القضية الفلسطينية بشكل عادل مضيفاً: ان اجتماع وزراء الخارجية الحالي همه الاساسي التحضير لجلسة الجمعية العامة للامم المتحدة والتي ستعقد قريباً في الايام القادمة وسيقدم العرب مذكرة موحدة بهذا المعنى وهذه المذكرة تطالب باعادة النظر في ما يسمى بعملية السلام ووضع هذه العملية في مسار صحيح يؤدي في النهاية الى تطبيق قرارات الشرعية الدولية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية. وهذا اهم بند سيناقش في اجتماع الوزراء العرب.

وعن المبادرة العربية للسلام قال فاضل: مبادرة السلام العربية التي صدرت عن القمة العربية التي عقدت في بيروت عام ٢٠٠٢م هي خلاصة لكل قرارات الشرعية الدولية والتي تدعو الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

والمبادرة العربية هي عبارة عن تعهد عربي للسلام مع اسرائيل اذا التزمت الاخيرة بمبادئ السلام العادل واعطاء كامل حقوق الشعب الفلسطيني لاقامة دولته على الاراضي ما قبل ١٩٦٧م بما فيها القدس الشرقية.